رؤس الكبشين ومن الكبشين الرؤس مختارا على راس في قولك قطعت راس
الكبشين والكبشان قطعت منهما الراس مختارا على راسي والراسين
ومن هذا التمثيل علمت المضاف معنى وذلك لان قولك الرؤس مثلا معناه
رؤسهما انظر شرح التسهيل انتهى ورايت بخط المص في التذكرة من
تحرير كل مثنى واحده لا يكون في الواحد منه الا واحد وضعا او
قصدا فانه اذا اضيف لفظا او تقديرا الى لفظ واحد يتضمنهما بالجزئية
او شبهها ولم يلتبس جمعه لفظا بجمعه معنا كان الارجح فيه الجمع ثم الافراد
ثم التثنية ومثال ذلك قد صغت قلوبكما فهذا مثنى واحده قلب وهو
لا يكون في الواحد منه الا واحد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
وقد اضيف الى لفظ واحد وهو الضمير وهو متضمن لهما بانهما جزآه
وكذلك حكم النفس والعين المقصود بهما النفس في الانف واللسان
وما اشبه ذلك واحترزنا بقولنا لا يكون في الواحد منه الا واحد من
قولك قلعت اعينهما فهذا اذا اردت به قلعت عينا من كل منهما
وجبت التثنية ولم يجز الجمع للبس ولا بعد ان يجوز الافراد لامن
اللبس ولا استحضر ما يقوله النحاة في ذلك وقولي وضعا نحو قلوبكما
او قصدا استظهارا على نحو اعينهما اذا اردت به النفس من قوله سبحانه
عين اليقين وعلى نحو فاقطعوا ايديهما فان اليد بطريق الوضع في
الواحد منهما اكثر من واحد ولكن بطريق القصد ليس كذلك لانه قصد
باليد اليمين واليمين لا يكون في الواحد منهما الا واحد من مرة وقد
ابن مسعود ايمانهما وقولنا فانه اذا اضيف لفظا واضح او تقديرا
استظهارا على نحو قول الشاعر • رايت ابني البكرين في حومة الوغى •

لغا فرى

لغا فرى الافواه عند عرينى • فان التقدير لغا فرى افواههما وقولنا
الى لفظ واحد يتضمنهما احترازا من ان يضاف لمتفرق نحو على لسان داود
وعيسى بن مريم وقوله حتى شرح الله صدري لما شرح له صدر ابي بكر
وعمر فهذا النوع يختار فيه الافراد ولو جيء فيه بلفظ الجمع او التثنية
لم يمتنع وقولنا بالجزئية واضح وقد مضت امثلته وهو متفق عليه
وقولنا او شبهها كقوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ما
اخرجكما من بيوتكما وقوله لعلي وفاطمة رضي الله عنهما اذا اويتما
الى مضاجعكما وفي حديث اخر هذه فلانة وفلانة بيانا لانك عن انفاقهما
على ازواجهما اليهما فيه اجر وفي حديث علي وجرفوا فضربا باسيافهما
وهذا كله شاهد للفراء ومن وافقه وهو ابن مالك على ان شبه
الجزء كالجزء وقولنا لم يلبس احترازا من نحو قبضت درهمكما فانه يجب
فيه مطابقة ما اردت والا لبس ثم اعلم ان ما ذكرناه من اختيار
الافراد على التثنية هو قول ابن مالك وكان النحاة لا يوافقون على ذلك
فقد قال الفارسي في الايضاح بعد ان ذكر الجمع وزعم يونس انهم يقولون
راسيهما وقال حسان بن ثابت فجمع بين اللغتين في بيت ظهرا لهما
مثل ظهر الترسين ولم يذكر في الايضاح الافراد راسا وفي شرح الغاية
التثنية فصيحة في نحو فتحا لسانيهما والافراد قليل ثم اعلم ان ابا
علي قد قرب جواز جمع هذا النوع في التثنية بان قال لانك تقول
نحن فعلنا اذا كنتما اثنين كما تقول ذلك في الجماعة وعلل هذا
قوم بان الكثرة ما وقع ذلك في الاعضاء وهي الاصل فيه وكثر من الاعضاء
كاليدين والرجلين اذا ضم زوج منهما الاخر حصل الجمع حقيقة

لغا فرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)